مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: الحرف والصناعات في عمان والبحرين من خلال كتب الجغرافيين والرحالة المسلمين حتى القرن السادس الهجري / الثالث عشر الميلادي
اسم الكاتب: هبة خميس محمد، عصام مصطفى عقلة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9177
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 19:05 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 19، العدد 1
شعبان 1443هـ / مارس 2022م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

مارس 2022م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 19 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/19/1/7

الحرف والصناعات في عمان والبحرين من خلال كتب الجغرافيين والرحالة المسلمين حتى القرن السادس الهجري / الثالث عشر الميلادي

هبة خميس محمد[1]

عصام مصطفى عقلة[2]

تاريخ الاستلام: 19-04-2020 **تاريخ القبول: 19-09-2020**

ملخص البحث:

سلط هذا البحث الضوء على الحرف والصناعات في عمان والبحرين من خلال كتب الجغرافيين والرحالة المسلمين حتى القرن السادس الهجري / الثالث عشر الميلادي، وقد تناول البحث بالعرض بعض الحرف التي كانت مزدهرة مثل الحرف المعمارية؛ نظراً لازدهار العمارة في عمان والبحرين سواء عمارة البيوت أو عمارة المساجد، كما تعرض البحث لصناعة السفن، وكيف تميز العرب في صناعتها وقوتها واستخدامهم لخامات مختلفة عما كان يستخدمه الأوربيون، كما تناول صناعة الحبال التي كانت مرتبطة بصناعة السفن، كما سلط البحث الضوء على بعض الصناعات الأخرى التي تم ذكرها في كتب الجغرافيين والرحالة المسلمون، كما تناول النشاط التجاري في تلك الفترة مستعرضاً طرق التجارة البرية والبحرية، والموانئ، وأهم السلع المصدرة والمستوردة.

الكلمات الدالة: عمان، البحرين، الصناعة

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)
dm3at-8hr-s@hotmail.com

(2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)

المقدمة:

تناول كثير من الجغرافيين والرحالة العرب جغرافية عمان والبحرين بالوصف التفصيلي الدقيق، خلال العصور الإسلامية الأولى، وكشفوا عن مادة مقبولة عن البلاد العمانية والبحرانية بما تتضمنه من مباني عمرانية وزراعة، وقدموا لنا صورة مقبولة لعمان والبحرين، ولكنهم لم يركزوا على الحرف والصناعات التي كانت موجودة، وإن كان بعض هؤلاء الجغرافيين قد أشار إشارات بسيطة لها إلا أنها لم تأخذ من الأهمية ما أخذت به الأحوال الاقتصادية والتجارية، لذلك تحاول الدراسة الكشف عما عرضته المصادر من معلومات عن الحرف والصناعات، إضافة لاستعراض النشاط التجاري، وطرق التجارة، وأهم الموانئ، والصادرات والواردات.

وسوف يتم التركيز في هذه الدراسة على الحرف والصناعات في عمان والبحرين محاولين رصد الحرف والصناعات التي كانت موجودة ومزدهرة في هذا العصر، والتوصل لأهم الطرق التجارية والصادرات والواردات في تلك الفترة.

وقد قدمت المصادر الجغرافية معلومات مختصرة عن عمان والبحرين في الفترة مدار البحث تشير الى وجود الحرف دون حيث تذكر وجود زراعة مزدهرة في المنطقتين، كما تشير لكثافة في الاستيطان، والى أسواق مزدهرة، وكل هذا يرتب وجود حرف لخدمة هذه الأمور، فيقول المقدسي: «كثير الفواكه ...وعمان...كلها نخيل وبساتين» ويقول عن البحرين: «كثيرة النخيل عامرة آهلة» (المقدسي، 1993: 93). ووصف ابن حوقل عمان بقوله: «كثيرة النخيل والفواكه...ولا يعرف مدينة أعمر من صحار». (ابن حوقل، 1872م: 45)

وأشارت المصادر الجغرافية والرحلات الى الأسواق المزدهرة والتجارة النشطة التي كانت موجودة في عمان والبحرين في الفترة مدار البحث، وتبارت في ذكر ازدهارها، وكثرة موجوداتها دون الإشارة للأسف للسلع التي تباع فيها او لاختصاصاتها او للعاملين فيها مما أفقد المنطقة معلومات مهمة عن حرفها وأسواقها. (الهمذاني، 1990: 296، المقدسي، 1993: 87)

وأورد ناصر خسرو في إطار حديثه عن البحرين اهتمام حكام البحرين بالصناعة والحرف في بلدهم حيث أشار الى انهم كانوا يشجعون الحرفيين على القدوم الى بلدهم، ويقدمون لهم كل التسهيلات اللازمة لاستقرارهم وعملهم في البحرين حيث قال:« وكل غريب ينزل هذه المدينة وله صناعة يعطى ما يكفيه من المال حتى يشتري ما يلزم صناعته من عدد وآلات ويرد الى الحكام ما اخذ حين يشاء » (ناصر خسرو، 1983م: 159 - 160)، وهذا يدل على رؤية واضحة لتنشيط الصناعة والحرف في البحرين.

هذا ولم نجد دراسة سابقة في الموضوع نفسه، لكن هناك دراسات تعرضت لجزء من الموضوع، ولعل أبرزها:

1. دراسة إبراهيم القادري بوتشيش، « جوانب حضارية لبعض مدن الجزيرة العربية من خلال الأدب الجغرافي والرحلات في العصر الوسيط »، وهي دراسة رائدة، إلا أنها تناولت موضوعنا بثانوية؛ لأن ضبط اسماء المدن وتحديد مواقعها، وتحديد المذاهب، وأعلام تلك المدن، ودخولها الإسلام شغل الحيز الأكبر منها، لكنها امتازت بالدقة في تناول موضوعاتها، وجاء موضوع التجارة ثم الحرف والصناعات محدوداً لديه، وذلك طبيعي لأنه يناقش موضوعاً أكبر (بوتشيش،2015 / 9 - 18).

2. دراسة عطية القوصي ارة الخليج بين المدن والجزر في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وقد تركزت الدراسة على التجارة وطرقها، ومن ثمّ على جودتها، فلم تتعرض لموضوع الحرف والصناعات إلا في حدود حرفة التجارة.. (القوصي، 1980)

3. دراسة عبد الله الشملان، بناء السفن الخشبية في دولة البحرين، تعرضت الدراسة لصناعة السفن في الخليج العربي وخاصة البحرينية منها، وهو جزء من الدراسة الحالية، وقد استفادة الدراسة الحالية منها خاصة طريقة بناء السفن بالحبال (الشملان: 1982)

أولاً - الحرف المعمارية:

ازدهرت الحرف المعمارية في عمان والبحرين في الفترة الزمنية للبحث ويظهر هذا الأمر بوضوح من خلال وصف المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم (المقدسي، 1993 : 92) لمباني صحار بأن دورهم « شاهقة نفيسة » يتضح لنا من خلال هذا القول تميز الدور والمنازل بالطابع الجمالي والتصاميم المعمارية المتقنة الرفيعة الذوق، وبارتفاع عمارتها واتقانها، وهذا أمر لا يتأتى إلا بوجود حرفيين ومعماريين على مستوى عالٍ من اتقان الصنعة للقيام بإنشاء مثل هذه المباني، وتحدث أيضاً عن العمارة الإسلامية في وصف الجامع الذي تم بناؤه قريبا من البحر، مستعرضاً جودة المعمار وارتفاع مأذنته مما يؤكد التقدم في البناء والصناعات التي تقوم عليه، ومن خلال وصف المسجد ومنارته ومحرابه وتبدل أضوائه من لون إلى آخر يتجلى الحس الفني الذي بلغه أهل عمان، والعناية الفائقة بالجوامع والمساجد، وقد عرفوا ذلك منذ القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي، كما ذكر المقدسي نفسه وياقوت الحموي مواد البناء التي كانت تستعمل في بناء المنازل والمساجد وكانت تتكون من الأجر، والساج (الحموي، 1993م : 363)، والأحجار والطوب، والخشب (ويليامسون، 1982م : 25) .

والواضح أن هذا التقدم العمراني، وجودة الصنعة جذب انتباه الجغرافيين المسلمين؛ لذلك قاموا بتسجيله والإشادة به (المقدسي، 1993م: 93)، ويضيف ياقوت الحموي (الحموي، د.ت: 393) معطي معمارياً آخر حول الجامع السالف الذكر، حين يصفه بأنه عبارة عن مصلى يلفه النخيل، مما يعكس روعة وجمالية الموقع والمساحات الخضراء المحيطة به.

ومن خلال التقدم في فن العمارة وكثرة المباني في مدينة صحار وغيرها من عمان كان لابد من وجود صناعات البناء وما يتبعها من صناعة الطوب والآجر التي كانت توضع في أفران خاصة. وقد دلت الأبحاث الأثرية التي أجريت في صحار على بقايا من الطوب، مما يكشف أهمية هذه الصناعة. (ويليامسون، 1982: 28). وتميزت صحار بصناعة نوع خاص من الطوب سمي (بالطوب المحروق) والذي كان يستخدم في بناء منازل وجهاء المدنية وأغنياءها، ويوجد آثار لهذه الصناعة في المنطقة الشمالية من المدينة (أبي الفداء، 1830، 99)، وإضافة إلى توفر حرفيين متخصصين بالبناء وصناعة الآجر والساج، كان لا بد من وجود حرف إضافية تخدم الأبنية والعمران، مثل النجارين الذين قاموا بصناعة الأبواب الخشبية، والأدوات المتعلقة بالبيوت، وكذلك لا بد من وجود الحدادين، والنحاسين؛ من أجل صناعة الأدوات الحديدية والأسلحة المتعددة، ومما يؤكد هذه المسألة تميز تحصينات عمان بأبواب حديدية ضخمة (إسحاق بن الحسين،198849:) وهذا يدل على وجود حرفة الحدادين بوفرة أولا، وبإتقان شديد ثانيا .

وقد ازدهرت الصناعة والحرف في الإحساء نظراً للعناية التي أولاها سلاطين هذه المدينة للحرف والصناعات، فقد كانوا يتعهدون الصناع والحرفيون بالرعاية، فإذا تعرضت حرفة أو صناعة أحدهم للكساد كانوا يقرضونه المال من أجل تيسير عمله وعندما تتحسن أحواله ؛ يرد لهم ما اقترضه بدون فوائد، وكان كل غريب ينزل البلدة وله صنعة يتقنها، يعطى ما يكفيه من مال حتى يشتري ما يلزمه من أدوات وتجهيزات ومواد خام على أن يرد هذا بعد أن تتحسن أحواله بدون فوائد (خسرو،1983م، 92)، وكانت من أهم معالم ازدهار الحرف والصناعات وخاصة حرفة البناء ؛ التي تمثلت في القلعة الحصينة والأسوار التي تحيط بها، والتي بلغ تعدادها أربعة أسوار عظيمة شيدت من اللبن المحكم البناء (خسرو، 1983م، 93)، كما اتقنوا حرفة النجارة وليس أدل على ذلك بنائهم (المنار) الذي كان يرشد السفن حتى لا تصطدم بالصخور وتتحطم، وقد شيدوه من أربعة أعمدة خشبية كبيرة من خشب الساج وكان على هيئة منجنيق، وكان مربع القاعدة، وكانت توضع على قمته سراجا كبيراً موضوع داخل زجاجة حتى لا ينطفئ، (خسرو، 1983م، 94)

وكذلك وصفت مدن البحرين بكثافة السكان وبكثرة المباني مما يدل على وجود حرفة المعمار فيها (ناصر خسرو،1983م: 159 - 160)، وقد أشار ناصر خسرو الى وجود اربعة اسوار منيعة لمدينة الاحساء في البحرين مصنوعة من اللبن، إضافة لوجود قلعة في وسط المدينة منيعة (ناصر خسرو، 1983م، 159:1993) وهذا يؤكد ضرورة وجود حرفة المعمار في البحرين.

ثانياً: صناعة السفن

تميزت صناعة السفن في البحرين بخصائص فريدة تتلاءم مع نظام الملاحة وقواعدها وتستند إلى خبرة عريقة، فجعلوا جسم السفينة ينتهي بطرف حاد في المقدمة والمؤخرة كالبوم والبدن والبتيل والبقارة واستخدموا الحبال بدلاً من المسامير، وكانت ألواحها تثبت مع بعضها البعض

بحبال مصنوعة من قشرة ثمرة جوز الهند، وذلك بأن يأخذوا الألواح التي يحتاجونها ثم يرتبونها ويضعونها بالنسبة لهيكل السفينة ويخيطونها بإبرة ضخمة وحبل متين يتخذونه أداة لربط الألواح ببعضها. (الاصطخري، 1961: 18، عبد القادر، 1982م: 32).

فقد كان صناعة السفينة في الأغلب من خشب الصاج أو من جوز الهند بسبب شدة احتماله ولا ينشق ولا يتشقق أو يتقلص أو يتغير شكله، وكان يجلب من الهند. (سابيرو، 1931: 49). وجعلوا الشراع ممتدة من مقدمتها إلى مؤخرتها بدلا من الشرع المربعة، وكانت طريقتهم في البناء تقوم على وضع ألواح أفقية على جانبي «الهراب » أو « البيص » وشدها وربطها بخيوط من الليف تغرز في ثقوب تدق على أبعاد معينة قرب أطرافها (عبد القادر وعباس، 1982: 32).

وقد تبدو هذه الطريقة بسيطة لصناعة مركب تخوض عباب المحيط (ملحق رقم 1)، ولكن الرحالة اجمعوا على أن تلك الطريقة الغريبة لبناء المراكب كانت هي الطابع المميز للمراكب العربية. (ابن بطوطة، 2007: 534).

وهذه الطريقة بدائية لو قارناها بما يتبع الآن في صناعة السفن غير أن تلك السفن كانت قادرة مع ذلك على تحمل أعتى أنواع الرياح التي تتعرض لها في الخليج والمحيط الهندي (الشملان، 1992: 16).

وتدل هذه النصوص على مجموعة من الأمور أولها: وجود حرف بناء السفن، والنساجون لبناء الأشرعة، وكذلك تدل على وجود حرفيين على مستوى عال لبناء هذه السفن.

وثانياً: قيام صناعة أخرى مرتبطة بصناعة السفن وهي صناعة الحبال، وكانت تصنع هذه الحبال في قرية بالبحرين تسمى سماهيج وكلمة سماهيج (معلوف، د.ت: 352) مشتقة من كلمة سمهج وتعني فتل الحبل. وكانت هذه القرية مشهورة بصنع الحبال في الزمن القديم[1]• (الحموي، 1993: 246)، وكانت الحبال من الحاجات الضرورية لأهل البحرين خاصة وأنها كانت تستعمل لربط ألواح السفينة بعضها ببعض في الزمن الماضي، ولم يكونوا يستعملون المسامير آنذاك، وبسبب طبيعة الأرض المستوية والمجاورة لهذه القرية تساعد على مد الحبال ودمجها مع بعضها البعض لتكون ثخينة وقوية وتسمى محليا « بيطة» وتستعمل لرفع الشراع وتسمى « بسه» ولربط السفينة بالمرساة وتسمى « عتاد » وتدخل في كثير من حاجيات السفينة (الوثيقة البحرينية، 136)

(1) سماهيج اسم قديم، وقد ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان اسم سماهيج قائلاً عنها: «سماهيج: بفتح أوله، وآخره جيم، كأنه جمع سمهج اللبن إذا خلط بالماء، كما قال الجوهري في الصحاح : ماء سمهج سهل لين، وسماهيج اسم جزيرة في وسط البحر بين عمان والبحرين». وهي جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهي، فعربتها العرب انظر: الحموي، ياقوت ياقوت بن عبد الله . (1993)، معجم البلدان، ج3، بيروت : دار صادر، ص246 .

ثالثاً ـ صناعة اللؤلؤ:

يتحدث ابن رسته (ابن رسته، د.ت، 87) في «الأعلاق النفسية» عن معدن اللؤلؤ المستخرج من البحرين، ويسميه باللؤلؤ القطري، بينما يوطن المقدسي (المقدسي، 1993: 101) هذا المعدن في (حدود هجر يغاص عليه في البحر بالقرب من أوال). أما الحميري (الحميري، 1974: 63) فيجعل جزيرة أوال البحرين حالياً [1]•موطن هذا اللؤلؤ (الإدريسي، 1971: 277).

وهذه الصناعة رتبت وجود حرف تخدمها لعل أولها: الغواصون، وهم من اهل البلاد سواء بعمان او البحرين، متفرغون لعملية الغواص بحثا عن اللؤلؤ في موعد الغوص، وكذلك مهنة المصفي وهو مساعد للغواص في عملية صيد اللؤلؤ حيث يقوم بمساعدة الغواص اثناء غوصه بمسك الحبل له، ويتناول منه ما يصطاده من صدف 'ويقوم يوميا بعد انتهاء الغوص مساء بشق الصدف لاستخراج اللؤلؤ منه، إضافة لوجود مهنة الدليل، والذي يتخصص بإرشاد الغواصين إلى أماكن توافر اللؤلؤ. (الادريسي، 1971م : 389)، وكان سلاطين الإحساء يقتسمون ما يستخرج من اللؤلؤ مناصفة مع الغواصون . (خسرو، 1983م، 94) .

ويبدو ان هذه الصناعة كانت رائجة جدا في البحرين وعمان لذلك كانت تشكل مورد هاما من موارد الرزق لأهل البلاد العمانية والبحرانية، وكذلك للدلة من حيث عوائد الضرائب، وكانت تصدر لاماكن متعددة من العالم آنذاك.

رابعاً ـ الصناعات النسيجية:

وفرت زراعة القطن في البحرين (البكري، 1992م :371) وجود المادة الخام المهمة في صناعة النسيج، إضافة الى وجود الموانئ في البحرين وعمان والتي كان يستورد من خلالها حاجات الصناعات النسيجية، لذلك انتشرت بعض الصناعات النسيجية مثل صناعة الملاحف والفوط والأحذية في البحرين والأحساء. وكانت هذه الفوط عبارة عن ملابس قصيرة مخططة يأتزر بها الخدم والطبقات الفقيرة، وتنسج في أماكن عديدة من بينها الأحساء، ووصف ناصر خسرو فوط البحرين بانها جميلة، وأنها تصدر الى البصرة (ناصر خسرو، 1983م: 93) مما يؤكد انتشار هذه الحرفة وكثرة المشتغلين بها.

كما أن مدينة هجر كانت مشهورة في صناعة الثياب والبرود والأردية حتى أن بعض الثياب التي كانت تصنع في هجر تم تصديرها إلى الحجاز في مطلع الدعوة الإسلامية. (العقيلي، 1993: 215) إضافة الى حياكة اشرعة السفن والحبال التي اوردناها في صناعة السفن.

(1) وسميت البحرين بجزيرة أوال وبينها وبين بر فارس مجرى، ومنها إلى بر العرب مجرى .انظر :الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس . (1971)، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية، .ص277 .

خامساً- الصناعات الغذائية:

لعبت الصناعات الغذائية دوراً مهماً في حياة كل المناطق في العصور القديمة، ولا يمكن لمنطقة أن تخلو منها، ولما كانت البحرين وعمان تشتهران بالزراعة، فلا بد من وجود صناعات غذائية متعددة فيها، وحرف تقوم على أساس تلك الزراعات.

وقد أكد البكري وجود صناعة الدبس المستخرج من التمور الموجودة بكثرة في عمان والبحرين (البكري، 1992م: 372)، كما أشار ناصر خسرو بوضوح إلى وجود طواحين وأرجاء الطحن الحنطة، وتحويله إلى دقيق الصناعة الخبز، وأوضح أن هذه الطواحين كانت كثيرة، وبها أجراء وحرفيون مهمتهم إدامة عمل الطواحين، وإصلاحها في حال تعطلها، وأنهم كانوا يتقاضون أجوراً على عملهم هذا، وميز في البحرين بين الطواحين المملوكة للدولة، والطواحين الشخصية (ناصر خسرو، 1983م: 160)

وذكر ناصر خسرو وجود حرفة القصابين (الجزارين) الذين يبيعون اللحوم، ويقومون بذبحها، وتقطيعها، وأورد أن بالبحرين سوق للقصابين يبيعون فيه كل أنواع اللحوم حتى لحوم الكلاب، لكنهم يميزون أنواع اللحوم للناس ليشتري كل انسان ما يريد من أنواع اللحوم (ناصر خسرو، 1983م: 161).

كما ازدهرت الصناعات القائمة على الحبوب الغذائية من خلال المطاحن التي شيدها سلاطين الإحساء والتي كانت تطحن الحبوب، وكانت تقوم صناعات أخرى عليها مثل عصر الثمار واستخراج الزيوت (ناصرخسرو، 93،1983). كما ازدهرت صناعة النسيج وكانت أهم المنسوجات هي الفوط والتي كانت تصدر إلى البصرة. (ناصر خسرو 1983م، 94).

كما قامت الصناعات السمكية في ظفار، وتمثلت في تمليح وتجفيف الأسماك، وتحويله لعلف للأغنام من كثرة صيده من البحر (أبي الفداء، 1830، 93)، وقد تميزت ظفار بذلك على الرغم من أن الأغنام حيوانات نباتية إلا أن ذلك قد يحدث في حاجة احتياجها للبروتين (ابن بطوطة، مؤنس، 2003، 101).

سادساً ـ حرفة الفلاحة:

أشارت المصادر الجغرافية وكتب الرحالة إلى وجود زراعة مزدهرة في كل من عمان والبحرين، فذكروا زراعة النخيل بكثرة، وزراعة القطن في البحرين، والحناء كذلك (البكري 1992م : 369، ناصر خسرو، 1983م : 161، مجهول، حدود العالم 1999 : 127، الادريسي، 1971م : 386)، إضافة إلى انتشار زراعة الحنطة والأرز والشعير، وكذلك الفواكه من مثل، الموز، والجوز، والنار جيل (الجوز الهندي)، وقصب السكر (إسحاق بن الحسين1988: 49، البكري، 1992م : 371، ناصر خسرو، 1983م : 161)، وهذه الأمور تؤكد أن حرفة الفلاحة

وزراعة الأرض كانت حرفة أساسية من حرف أهل عمان والبحرين، وأن الكثير من أهل البلاد عمل بها، ولعل إشارة ناصر خسرو إلى وجود أكثر من ثلاثين ألفاً يعملون في الزراعة في البحرين لوحدها يعملون لدى الدولة سوى الذين يعملون بمزارعهم يدل على مدى ازدهار الزراعة وانتشار هذه الحرفة (ناصر خسرو، 1983م : 159).

وهذا يؤكد على انتشار هذه الحرفة، ومدى مساهمة السكان بها، ومما يؤكد هذه المسألة ما ذكره ابن حوقل من اعجاب شديد بضياع البحرين ومزارعها المزروعة بالنخيل والحنطة والشعير، وغيرها من المزروعات (ابن حوقل،1872م: 33).

ورغم أن المصادر الجغرافية لم تتحدث بوضوح عن ممارسات هذه الحرفة، لكنها ذكرت مثلاً أن بعضها يسقى من الأفلاج في عمان، وبعضها من الآبار التي ترفع مائها الأبقار، ومن عيون الماء في البحرين (إسحاق بن الحسين 49، البكري، 1992م: 369، ابن حوقل، 1872م، 33، الادريسي، 1971، 357).

سابعاً ـ حرفة الرعي وتربية المواشي:

انتشرت تربية المواشي، وحرفة الرعي في عمان والبحرين لكثرة المواشي الموجودة فيها سواء الإبل، أو الأغنام، أو الأبقار، فهي الحرفة الأساسية لسكان الإقليمين عموماً مع الزراعة والتجارة، وقد ذكر ناصر خسرو أن اهل البحرين يسمنون المواشي لبيعها، ويستخدمون التمر لكثرته علفاً لها، كما شهدت البحرين تربية الكلاب وتسمينها، وبيعها لتذبح وتأكل لحومها (ناصر خسرو، 1983 161)

ثامناً- صناعة القلال:

وعرفت هجر أيضاً بصناع القلال التي كانت تصدر إلى المدينة، واشتهرت باسم (القلال الهجرية). وهي القلال التي شبّه بها رسول الله (ص) نبق الجنة. ويقال إن سعتها كانت تبلغ (500) رطل[1]•. (النويري، د.ت: 19)

أما الصناعة في هرمز فقامت على الملح الداراني المستخرج من الجبال، وكانوا يستخدمونه في صناعة الزجاج التي تصنع منه أدوات الزينة والمنارات التي يضعون السراج بداخلها (ابن بطوطة 2007، 230 - 231).

(1) القلال جمع قلة، وهي الجبل والقمة، والقلال هنا هي الجرة العظيمة من الفخار، وكانت تجلب االقلال من هجر إلى المدينة . النويري، شهاب الدين . (د.ت)، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج6، تحقيق : مفيد قميحة، بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية، ص19 .

تاسعاً -استخراج النحاس والصناعات القائمة عليه في صحار:

وكان يتم استخراج النحاس من الطبقات العليا للصخور خاصة صخور الأفيوليت، عن طريق فتح قنوات طويلة في الصخور للحصول على عروق النحاس، ثم يتم تجميع النحاس وتدق وتصفى من الشوائب، ثم توضع في أفران خاصة لصهر النحاس حيث تغذى هذه الأفران بالفحم، وتشعل النار من خلال فتحات خاصة (ملحق رقم 2)، وكانت الصناعات والحرف القائمة على خام النحاس المستخرج السيوف والخناجر وكذلك رؤوس الرماح، والحلى، وأواني وحلل الطهي. (إبراهيم، 2000: 11 - 13).

كما عرفت صحار الصناعات التحويلية خاصة صناعات النسيج، حيث كانت تجلب خيوط غزل القطن والحرير ثم يتم التصنيع والانتاج النهائي بصحار. (قرقش، 2000: 91)

عاشراً- التجارة:

ويشتمل النشاط التجاري على المبادلات التجارية التي كانت بين عمان والبحرين والأقطار التي كانت تتعامل معها مثل الصين والهند وبلاد فارس، وزنجبار، كما أن الطرق التجارية سواء البرية أو البحرية كان لها أكبر الأثر في ازدهار النشاط التجاري سواء بين الأقاليم الداخلية، أو الأقطار الخارجية.

وقد أسهمت الطرق والموانئ في إيجاد حركة تجارية نشطة في البحرين وعمان مما نتج عنه وجود فئة كبيرة من المواطنين يعلمون في التجارة وكل ما يتعلق بها من مهن من مثل نقل الامتعة وإدارة الموانئ، ومؤسسات للسكن للتجار وخصوصا القادمين من مناطق بعيدة، وللأسف فان المصادر الجغرافية رغم تأكيدها على نشاط الحركة التجارية إلا أنها أهملت الحديث عن المهن والحرف المساعدة لنشاط الحركة التجارية، وركزت أكثر على السلع الواردة أو المصدرة من المنطقة حيث

كانت أهم الواردات إلى عمان من الهند والصين هي الحرير وكان من السلع المربحة نظراً لغلو ثمنه وكثرة الإقبال عليه (القوصي،1982: 8)

أما على مستوى المبادلات الخارجية، فإن النصوص الجغرافية تكشف عن كافة التبادل التجاري الذي عرفته مدن شرق الجزيرة العربية، فأهل مدينتي الأحساء والقطيف كانوا يحملون كميات كبيرة من التمر إلى اليمامة، ويقايضون الأهالي هناك بالحنطة، إذ كان يتم استبدال كل راحلتين من التمر براحلة من الحنطة حسب ما يذكره صاحب تقويم البلدان. (أبو الفدا، د.ت: 99)

وتوضح كتب الرحالة الجغرافيين أن المبادلات التجارية اتسعت لتشمل الصين والهند واليمن والعراق وبلاد الزنج، وغيرها من البلدان المختلفة. كما كان ميناء صحار من أهم الموانئ في

المنطقة في هذه الفترة وأسهم بدور عظيم في التجارة الدولية (الملحق رقم 3)، حيث كانت تخرج السفن محملة بالبضائع نحو مختلف العواصم التجارية العالمية. (البكري، 1992: 376) ونشطت فيها الحركة التجارية حتى أصبحت على حد تعبير المقدسي (المقدسي، 1993م: 94، ابن حوقل، 1872م: 45، الحموي، 1993م: 393) (دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومغوثة اليمن)

كما ذكر الإدريسي (الإدريسي، 1971: 156) عن صحار فقال: (ويقصدها في كل سنة من تجار البلاد ما لا يحصى عددهم، وإليها يجلب جميع بضائع اليمن، ويتجهز بها أنواع التجارات وأحوال أهلها واسعة، ومتاجرهم مربحة). ويستنتج من خلال كتب الرحالة الجغرافيين أن العلاقات التجارية لهذه المدينة مع الصين كانت من القوة والكثافة ما جعل ميناءها يمتلئ بالمراكب الصينية، ولكن باستيلاء الفرس على جزيرة كيش انقطعت هذه الرحلات حيث كانت تستخدمها الفرس لبدء حملات عسكرية لغزو اليمن، مما أضر بالتجار الذين فقدوا الأمن، وهو الشرط الضروري لممارسة التجارة. (المقدسي، 1993: 32) وقد أشار الرحالة برزك (برزك، 1886: 85) إلى السفن الصينية التي كانت تؤم موانئ عمان وضمنها ميناء صحار، فكانت تحمل المؤن الرخيصة من التمر والفواكه التي تجد لها سوقاً رائجة في الشرق الأدنى، وتعود محملة بالسلع الصينية المطلوبة في صحار وغيرها من مدن شرق الجيرة العربية. ومما يؤكد ذلك عثور المنقبين الأثريين في صحار على بقايا مدفونة من البورسلين (الخزف الصيني) الذي يرجع للعصور الوسطى، (سفرن، 1985: 85) كما وجدت في المدينة جالية يهودية كبيرة تعمل بالتجارة والقروض المالية وفق الأعراف السائدة في ذلك الزمن. (ويليامسون، 1982: 22) وبناء على رواية الرحالة ابن بطوطة (ابن بطوطة، 2007: 572) الذي كان شاهد عيان عليها أن جالية من التجار البحرينيين كانت موجودة في مدينة قاليقوط الهندية، كان يترأسها تاجر بحريني يسمى إبراهيم شاه بندر، ويلقب بأمير التجار. وقد وصفه ابن بطوطة بأنه (فاضل ذو مكارم يجتمع إليه تجار ويأكلون في سماطه). ولم يقتصر الوجود التجاري البحريني على الشرق الأدنى، بل امتد ليشمل بلاد الزنج كذلك، ولا غرو فقد لاحظ ابن رسته (ابن رسته، د.ت، 100) وجود تجار من البحرين وقد حملوا معهم بيضا يشبه بيض النعام.

أما تجارة اللؤلؤ ومغاص الجوهر، فقد كان لأهل البحرين والقطيف باع طويل فيها،وما يدل على ذلك قول ابن بطوطة : (ومغاص الجوهر فيما بين سيراف والبحرين في خور راكد مثل الوادي العظيم، فإذا كان شهر أبريل ومايو تأتي إليه القوارب الكثيرة، فيها الغواصون وتجار فارس والبحرين والقطيف). (ابن بطوطة، 2007 : 290) ويستنتج من هذا النص أن تجارة مغاص الجوهر كانت تبدأ بعملية البحث عنه في أعماق الخليج العربي في ناحية البحرين، وأن هذه العملية كانت تتم في شهري أبريل ومايو، وأن تجاراً من البحرين والقطيف و التجار الفرس كانوا يشرفون على هذه العملية قبل إنهاء تصنيعها وحملها إلى الأسواق . ويتفق الإدريسي (الإدريسي، 1971، 388) مع هذه الشهادة، ولكنه يخالف ابن بطوطة في توقيت عملية الغوص للبحث عن هذا الجوهر،

إذ يحدده زمنيا بشهري أغسطس وسبتمبر، ومكانيًا في جزيرة أوال. كما أن نصه أكثر وضوحًا إذ يقر بأن التجار كانوا يكلفون الغواصين للقيام بالبحث عن مغاص الجوهر، وذلك بأجر يتم الاتفاق عليه، ويتفاوت حسب زمان الغوص وطريقته وحسب درجة أمانة الغواصين.

أما المبادلات التجارية مع الهند، فقد أكد الرحالة ماركوبولو (ماركوبولو، 1977 : 341) أن أهالي مدينة قلهات كانوا يستوردون التوابل من الهند، وكانت أهم سلعة هي شجرة العود، وخشب الساج التي كانت تصنع منه المراكب، والساسم، والخيرزان، وجوز الهند (النارجيل) بينما اشار ابن بطوطة (ابن بطوطة، 2007 : 284) إلى استيرادهم الأرز من الهند أيضاً الذي كان ولا يزال يعتمد عليه العمانيون في غذائهم، ومن جهتها، عرفت البحرين مبادلات تجارية نشيطة مع بلاد الفرس، إذ كانت تصدر إليها التمر والدبس، (البكري، 1992 : 372) مقابل استيراد مجموعة من السلع الإيرانية التي لم توضحها كتب الرحلات إذ اكتفى الحميري بقوله : (وميرة البحرين تجلب إليها من فارس) . (الحميري، 1974: 82)

وقد ذكر المقدسي أنواع الواردات التي كانت تأتي إلى عمان فقال « إلى عمان يخرج آلات الصيادلة والعطر كله حتى المسك والزعفران والبقم والساج والسمسم والعاج واللؤلؤ والديباج والجزع واليواقيت والأبنوس، والنارجيل والقند والأسكندروس والصبر والحديد والرصاص والخيزران والغضار والصندل والبلور والفلفل» (المقدسي، 1993: 68 - 69)

الخاتمة:

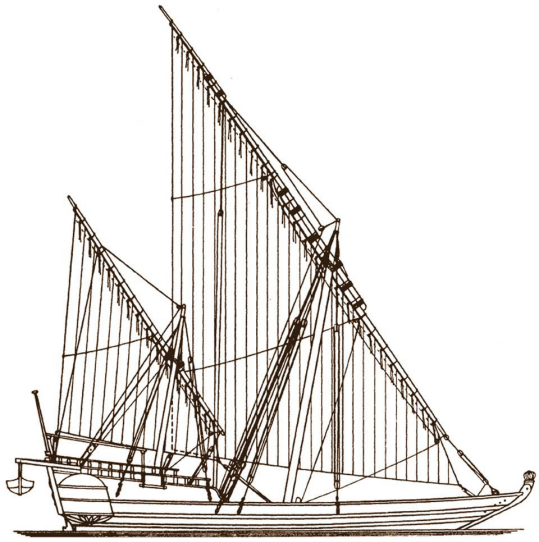
توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج لعل أهمها:

1. ازدهرت الحرف المعمارية في عمان والبحرين، وكان الدليل على ذلك البيوت الفخمة الشاهقة، ومآذن المساجد العالية، وبقايا الطوب الذي وجد في الحفريات التي اكتشفت في صحار.
2. ازدهرت صناعة السفن في عمان والبحرين، وكانت السفن العربية لها طراز خاص حيث كانت تصنع بواسطة الحبال فقط وكانت لها أشكالها الخاصة، وما ادل على ازدهار تلك الصناعة من قوة البحرية الإسلامية في هذه الفترة، وكثرة الرحلات التي قام بها الرحالة والتبادل التجاري الذي ازدهر على طوال سواحل الخليج.
3. ازدهرت صناعة الحبال التي ارتبطت بصناعة السفن وكانت تستخدم في جميع مناحي الحياة في ذلك الوقت.
4. انتشرت صناعة اللؤلؤ في البحرين وهجر وعمان وحرفة الفلاحة والحرف الغذائية.
5. اتسعت المبادلات التجارية الخارجية بين عمان والبحرين لتشمل الصين والهند واليمن والعراق وبلاد الزنج، وغيرها من البلدان المختلفة.

الملاحق

ملحق رقم (1)

نموذج لسفينة مصنوعة من الحبال تستخدم في التجارة



الموسوعة العربية، ج1، ص412

ملحق رقم (2) طرق استخراج النحاس في صحار



إبراهيم، معاوية. (2000)، صحار بين التاريخ والآثار ص 13

ملحق رقم (3)

طريق التجارة بين صحار والصين والهند



https://www.atheer.om/archives/506959 /

قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم، معاوية (2000). صحار بين التاريخ والآثار، ضمن كتاب صحار عبر التاريخ.

الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (1971). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. دار الكتب العلمية.

الاصطخري، أبو القاسم إبراهيم محمد الكرخي (1961). المسالك والممالك. (تحقيق محمد جبار عبدالعال). مطابع دار العلم.

الأفغاني، سعيد (1993). أسواق العرب في الجاهلية والإسلام. دار الفكر.

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي (2007)، تحفة النظار في غرائب الأمصار (ط4). شرح هوامشه طلال حرب. دار الكتب العلمية.

البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (1992). المسالك والممالك (ج1). دار الغرب الإسلامي.

بوتشيش، إبراهيم القادري (2015). جوانب حضارية لبعض مدن الجزيرة العربية من خلال الأدب الجغرافي والرحلات في العصر الوسيط (مج8، ع29). مؤسسة كان التاريخية. https://doi.org/10.21608/kan.2015.112510

الجوهري، أبو نصر إسماعيل (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. (تحقيق أحمد عبد الغفور عطا). دار العلم للملايين.

ابن الحسين، إسحاق (1988). أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

الحموي، ياقوت بن عبد الله (1993). معجم البلدان (ج3). دار صادر.

الحميري، محمد بن عبد الله (1974). الروض المعطار في خبر الأقطار. (تحقيق إحسان عباس). مكتبة لبنان.

ابن حوقل، أبو القاسم محمد (1872). المسالك والممالك. مطابع بريل.

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله (1889). المسالك والممالك. دار صادر أفست ليدن.

ابن رسته، أحمد بن عمر (د. ت). الأعلاق النفيسة. دار صادر.

سفرن، تيم (1985). رحلة السندباد (ترجمة سامي عزيز). منشورات وزارة التراث القومي.

الشملان، عبد الله خليفة (1982). بناء السفن الخشبية في دولة البحرين. مركز البحرين للدراسات والبحوث.

شهريار، برزك (1886). عجائب الهند، بره وبحره وجزائره. مطبعة بريل.

عبد القادر، نجاة وعباس (1982). بدر الدين، تاريخ صناعة السفن بالكويت وأنشطتها المختلفة. مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

العقيلي، محمد رشيد (1993). الخليج العربي في العصور الإسلامية. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

أبو الفدا، إسماعيل بن محمد (د. ت). تقويم البلدان. دار صادر.

قرقش، محمد الشحات (2000). صحار وتراثها البحري، ضمن كتاب صحار عبر التاريخ.

القوصي، عطية (1980). تجارة الخليج بين المد والجزر في القرنين الثاني والثالث الهجريين. الجمعية الجغرافية، جامعة الكويت.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (د. ت). آثار البلاد وأخبار العباد. دار صادر.

مؤنس، حسين (2003). ابن بطوطة ورحلاته تحقيق ودراسة وتحليل. دار المعارف.

ماركو، بولو (2004). رحلات ماركوبولو. (تحقيق وليم مارسدن). عبد العزيز توفيق جاويد. الهيئة المصرية للكتاب.

ماسيو، سابيرو (1931). تاريخ المشرق (ترجمة أحمد زكي). المطبعة الأميرية.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (1964). مروج الذهب. (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد). مطبعة السعادة.

معلوف، لويس (د. ت). المنجد في اللغة. المطبعة الكاثوليكية.

المقدسي، أبوعبدالله شمس الدين (1993). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. دار صادر.

ناصر خسرو، أبو معين الدين (1983). سفر نامه (ترجمة يحيى الخشاب). دار الكتاب الجديد.

النويري، شهاب الدين (د. ت). نهاية الأرب في فنون الأدب (ج6). (تحقيق مفيد قميحة). دار الكتب العلمية.

الهمذاني، أبو محمد الحسن بن أحمد (1884). صفة جزيرة العرب. مطبعة بريل.

ويليامسون، اندرو (1979). صحار عبر التاريخ (ترجمة محمد أمين عبد الله). منشورات وزارة التراث القومي والثقافة.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

’ibrāhym mu‘āwiyata 2000). ṣaḥārin bayna al-ttārīkhi wa-al-’āthāri ḍimna kitābi ṣaḥārin ‘abri al-ttārīkhi

al-’idrysy muḥammada bn muḥammadu bn ‘abdi al-lhi bn ’idrys 1971). nuzhata almushtāqi fī ikhtirāqi al’affāqi dāru alkutubi al‘ilmiyyati

al-aṣṭkhry ’abū alqāsimi ’ibrāhym muḥammada alkarkhiyyi 1961). almasālika wa-al-mmālk (taḥqīqu muḥammadu jabbāru ‘abdāl‘āli maṭābi‘a dāri al‘ilmi

al-’āfghāny sa‘īda 1993). ’asawwāqa al‘arabi fī aljāhiliyyati wa-al-’islāmi dāru alfikri

ibna buṭwṭatin muḥammada bn ‘abdi al-lhi bn muḥammadu allawātī al-ṭṭanjiyyi 2007) ،tuḥfata al-nnuẓẓāri fī gharā’ibi al’amṣāri ṭ sharaḥa hawāmishuhu ṭilāala ḥarbin dāru alkutubi al‘ilmiyyati

albakriyyu ‘abda al-lhi bn ‘abdi al‘azīzi bn muḥammadu 1992). almasālika wa-al-mmālk j dāra algharbi al’islāmiyyi

bwtshysh ’ibrāhym alqādiriyya 2015). jawāniba ḥuḍḍāriyyata liba‘ḍi muduni aljazīrati al‘arabiyyati min khilāla al’adabi aljughrāfiyyi wa-al-rriḥlāti fī al‘aṣri alwasīṭi mj ‘ mu’uassasatan kāna al-ttārīkhiyyatu https://doi.org/10.21608/kan.2015 112510

aljawhariyyu ’abū naṣri ’ismā‘yl 1987). al-ṣṣiḥāḥa tāja al-llughati waṣiḥāḥi al‘arabiyyati (taḥqīqun ’aḥamida ‘abdu alghafūri ‘aṭā dāra al‘ilmi lil-malāayīni

ibna alḥissayni ’isḥāq 1988). ’akāma almarajāni fī dhikri almadā’ini almashhūrati fī kullu makānin ‘ālamu alkutubi lil-ṭṭibā‘ati wa-al-nnashri wa-al-ttawzī‘i

ulḥumuī yāqūta bn ‘abdi al-lhi 1993). mu‘jama albuldāni j dāra ṣādira

alḥamīriyyu muḥammada bn ‘abdi al-lhi 1974). al-rrawḍa al-m‘ṭār fī khabari al’aqṭāri (taḥqīqu ’iḥsāni ‘abbāsi maktabata lubnānin

ibna ḥawqala ’abū alqāsimi muḥammada 1872). almasālika wa-al-mmālk maṭābi‘u birayyalin

ibna khrdādhbh ’abū alqāsimi ‘abīda al-lhi 1889). almasālika wa-al-mmālk dāru ṣādiru ’afasittun liyadinu

ibna rassatihi ’aḥamida bn ‘umari d t al’a‘lāaqa al-nnafīsata dāru ṣādiru

safarna tīma 1985). riḥlata al-ssindibādi tarjamata sāmmiyya ‘azīza manshūrāti wizārati al-tturāthi alqawmiyyi

al-sshamlāni ‘abda al-lhi khalīfati 1982). binā’a al-ssufuni alkhashabiyyati fī dawlati albaḥrayni markazu albaḥrayni lil-ddirāsāti wa-al-buḥwthi

shahrayāru biruzzika 1886). ‘ajā’iba alhindi barrahu wabiḥurrihi wajazā’irihi miṭba‘atun birayyalin

‘abdu alqādiri najātan wa‘abbāsa 1982). bidurri al-ddīni tārīkha ṣinā‘ati al-ssufuni bi-al-kū’ayti wa’anshiṭatihā almukhtalifati mu’uassasatu alkū’ayti lil-ttaqaddumi al‘ilmiyyi

al‘aqīliyyu muḥammada rashyda 1993). alkhalīja al‘arabiyya fī al-’ṣwr al’islāmiyyata dāru alfikri al‘arabiyyi lil-ṭṭibā‘ati wa-al-nnashri

ʾabū alfidā ʾismāʿyl bn muḥammadu d t taqīma albuldāni dāru ṣādiru

qrqsh muḥammada al-sshuḥḥāti 2000). ṣaḥārin waturāthuhā albaḥriyyu ḍimna kitābi ṣaḥārin ʿabri al-ttārīkhi

alqūṣiyyi ʿaṭiyyata 1980). tijārata alkhalīji bayna almaddi wa-al-jazari fī alqarnayni al-thāny wa-al-tthālitha alhijriyyīna aljamʿiyyatu aljughrāfiyyatu jāmiʿata alkūʾayti

alqazwīniyyu zakariyyā bn muḥammadu bn maḥmūdu d t ʾāthāra albilādi waʾakhbāri alʿibādi dāru ṣādiru

muʾunisun ḥissayni 2003). ibna buṭwṭatin wariḥlātihi taḥqīqun wadirāsatun wataḥlīlun dāru almaʿārifi

mārkūn būlū 2004). riḥlātin mārkwbwlw (taḥqīqun walīma mārsdn ʿabda alʿazīzi tawfīqa jāʾīd alhayʾiatu almiṣriyyatu lil-kitābi

māsiyyū sābyrw 1931). tārīkha almashriqi tarjamatan ʾaḥamida zakiyyu almiṭbaʿata alʾamīriyyata

almasʿūdiyyu ʾabū alḥusni ʿuliya bn alḥissayni bn ʿaliyyu 1964). murawwija al-ddhahabi (taḥqīqu muḥammadu muḥḥiyyī al-ddayyini ʿabda alḥamīdi miṭbaʿata al-ssaʿādati

maʿlūfun lūīsa d t almunajjida fī al-llughati almiṭbaʿatu alkāthūlīkiyyatu

almuqaddasiyyu ʾabwʿbdāllh shamsa al-ddīni 1993). ʾaḥusna al-ttaqāsymi fī maʿrifati alʾaqālīmi dāru ṣādiru

nāṣiru khasirū ʾabū muʿayyanu al-ddayni 1983). safara nāmh tarjamata yaḥyā alkhasshābi dāra alkitābi aljadīdi

al-nnūʾayriyyu shihāba al-ddīni d t nihāyata alʾarabi fī funūni alʾadabi j (taḥqīqa mufīda qmyḥh dāra alkutubi alʿilmiyyati

alhamadhāniyyu ʾabū muḥammadu alḥusni bn ʾaḥamida 1884). ṣaffata jazīrata alʿarabi miṭbaʿatun birayyalin

wīlyāmsūna andrw 1979). ṣaḥārin ʿabri al-ttārīkhi tarjamata muḥammada ʾamyna ʿabdi al-lhi manshūrāti wizārati al-tturāthi alqawmiyyi wa-al-tthaqāfati

Crafts and Industries in Oman and Bahrain Through the Books of Muslim Geographers and Travelers Until the Sixth Century AH / Thirteenth Century AD

Heba Khamis Mohammed(1)

Issam Mustafa Okleh(2)

Abstract:

This research shed the light on crafts and industries in Oman and Bahrain through the books of Muslim geographers and travelers until the sixth century AH / thirteenth century A.D. It dealt with some of the crafts that were flourishing, such as architectural crafts, as a result of the prosperity of architecture in Oman and Bahrain, including the building of houses and mosques, The research also examined the shipbuilding industry and the way Arabs were distinguished in its manufacture and robustness through the use of raw materials different from those used by the Europeans. It equally dealt with the manufacture of ropes used in shipbuilding, in addition to bringing into light some other industries that were mentioned in the books of geographers and travelers. Finally, the study dealt with the commercial activity in that period, including the review of land and sea trade routes, ports, and the main imported and exported goods

Keywords: Oman, Bahrain, industry

(1) College of arts Humanities and Social Sciences - University of sharjah (sharjah - U.A.E.)
dm3at-8hr-s@hotmail.com

(2) College of arts Humanities and Social Sciences - University of sharjah (sharjah - U.A.E.)